

## 7- رياض الصالحين - كتاب عيادة المريض - فضيلة الشيخ أد

### سامي بن محمد الصغير- 52 جمادى الأولى 5441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا

ولوالديه ولمشايخه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

في كتابه رياض الصالحين في باب ما يدعى به للمريض عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت؟ قال نعم. قال بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك. من شريك لنفس او عين حاسد. الله يشفيك. بسم

الله ارقيك - [00:00:20](#)

رواه مسلم. عن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما. انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله والله اكبر. صدقه ربه فقال لا اله الا انا وانا اكبر. واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:40](#)

قال لا اله الا انا وحدي لا شريك لي. واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد. قال لا اله الا انا لي الملك الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال لا اله الا انا ولا حول ولا قوة الا بي وكان يقول من - [00:01:01](#)

قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار. رواه الترمذي وقال حديث حسن. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي

سعيد الخدري رضي الله عنه قال ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت - [00:01:21](#)

والشكوى هي اخبار الانسان بما يؤلمه. والمراد بذلك اشتكيت اي مرضت. فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم اي انا مريض. ثم قال جبريل بسم الله ارقيك. والرقية هي القراءة والنفس على المريض بريق. قال بسم الله اي ابتداء هذه الرقية وهذه القراءة بسم الله -

[00:01:41](#)

عز وجل. بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك. وهذا يعم الاشياء المؤذية. الحسية المعنوية فالحسية كالمرض او ان يتعرض لسقوط او حريق او غير ذلك. والمعنوية ما يصيب من هم او غم او غيره. بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك. من شر كل نفس. اي من -

[00:02:11](#)

الشريرة من نفوس الجن ومن نفوس الانس ولهذا قال الله عز وجل قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس

الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس. او عين حاسد اي ارقيك من عين الحاسد. والعين هي - [00:02:41](#)

المراد بها عين العائن التي يصيب بها المعيون يعني من اعان والعين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حق ثم قال بسم الله ارقيك.

انما كرر قوله بسم الله ابتداء وانتهاء اشارة - [00:03:06](#)

وتنبيهها الى ان الرقية انما تكون باسماء الله عز وجل وصفاته هذا الحديث يدل على فوائد منها اولها ان الرسول صلى الله عليه وسلم بشر كغيره من البشر يصاب وبالمرض وسائر الامور التي يصاب بها البشر. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام انما انا بشر مثلكم -

[00:03:26](#)

انسى كما تنسون. وقال صلى الله عليه وسلم اني اوعك اي امض اني اوعك كما يوعك الرجلان منكم فهو عليه الصلاة والسلام

يعتريهما يعتلي البشر من المرض والنسيان والجوع والعطش وغير ذلك - [00:03:55](#)

وفيه ايضا دليل على جواز الشكوى وهي اخبار الانسان بما يؤلمه. اذا لم يكن ذلك على سبيل التسخط. ومنها ايضا جواز الرقية. لان

جبريل رقى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:15](#)

ولا يعارض هذا ما جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب وذكر منهم قال ولا يسترقون. فالمراد بذلك الذين يطلبون الرقية. والنبي صلى الله عليه - [00:04:35](#)

وسلم في هذا الحديث لم يطلب من جبريل ان يرقيه. بل ان جبريل عليه الصلاة والسلام رقاها ابتداء. ففرق بين من ومن يرقى من غير طلب. لان الذي يطلب الرقية عنده نقص او شيء من النقص في التوكل على الله عز وجل - [00:04:55](#)

والمشروع للانسان ان يلجأ الى الله عز وجل في جميع اموره. والا يسأل الناس شيئاً. وفي هذا الحديث ايضاً على اثبات العين وانها حق. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم العين حق ولو - [00:05:15](#)

كان شيء سابق القدر لسبقته العين. والعين هي ما يحصل من نظر عائن الى شيء معين من انسان او فربما تلف وربما هلك وربما مرض. وهذا كله بتقدير الله عز وجل. فالله تعالى هو الذي - [00:05:35](#)

جعل هذه العين مؤثرة ولهذا ذكر فقهاؤنا رحمهم الله ذكروا ان الاصابة بالعين اذا هلك الانسان وكان ذلك عن اختيار من انها من القتل العمد ومن صور القتل العمد. بل قالوا ان المعيار الذي يصيب الناس بعينه - [00:05:55](#)

يجب على ولي الامر ان يحبسه وان يمنع ظرره واذاه على الناس. واما اذا كانت الاصابة بالعين بغير اختيار من الانسان بان حصلت منه بغير اختيار منه فهذا لا يلام عليه ولكن الواجب عليه ان يبرك وان - [00:06:19](#)

على هذا الذي اصابه بالعين او ان يعطيه شيئاً من اثاره حتى يزول اثر هذه العين الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:06:39](#)